

شرح صحيح مسلم -- كتاب صلاة المسافرين وقصرها -- 3102-

70-20

مشهور بن حسن آل سلمان

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب استكمال تكسير الصوت بالقرآن. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثني عنه للناقل وزهير ابن حرب - [00:00:14](#)

قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة فيدعو به النبي صلى الله عليه وسلم قال ما الله بشيء ما اذن لنبي يتمنى بالقرآن. ان الحمد لله - [00:00:34](#)

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضلة ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:54](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فقد اسند الامام مسلم رحمه الله تحت هذا الباب ثلاثة احاديث الاول والاخير منهم متفق عليه وهذه الاحاديث هي حديث ابي هريرة واورده من ستة طرق - [00:01:20](#)

مدارها على ابي سلامة ابن عبدالرحمن ابن عوف. عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. واورده عن ابي سلمة من اربعة طرق هي سفيان ابن عيينة كالرواية التي معنا وهي الرواية الاولى - [00:01:53](#)

التي صدر بها الامام مسلم الباب. ومن عاداته في منهجه المضطرد. ان يبدأ بالالفاظ العامة ثم يأخذ بالتفصيل. والباب الذي معنا باب دقيق فيه من التدقيق عند مسلم في منهجه في صحيحه - [00:02:18](#)

اشياء تحتاج منا الى تدبر وتأمل. ونسأل الله سبحانه ان يلهمنا رشدنا وان يوفقنا الى الصواب والسداد. وان يجنبنا الخطأ والخطأ. اقول مداء الحديث على ابي سلمة عن ابي هريرة واورده مسلم من اربعة طرق عن ابي سلمة الاولى - [00:02:44](#)

طريق محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري. وعنه ابن عيينة. ثم الراوي يعني بيينة شيخا مسلم عمرو ابن محمد ابن بكير الناقد ابو عثمان البغدادي ثم والاخر ابو خيثم النسائي وعادة مسلم في صحيحه ان يكتبه وقل ان يسميه وقد سماه - [00:03:16](#)

في هذا الموطن فقال زهير بن حرب واما الثاني فهو محمد ابن ابراهيم والثالث يحيى ابن ابي الكثير والرابع محمد ابن عامر وسيد يأتي بيان ذلك مفصل الذي يهمنا حتى - [00:03:50](#)

نوغل برفق وحتى نفهم بعض الاشكالات والدقائق التي اوردها مسلم رحمه الله ينبغي ان ننتبه الى الفاظ الحديث وما هو مراد مسلم من ايراد هذه الاحاديث من المعلوم من منهج مسلم - [00:04:13](#)

انه ذكر الكتاب ولم يذكر الباب والباب الذي معنا حديث ابي هريرة في نسخة ابن خير الاشويلي عليه تبويب ثم الحديث الثاني وهو حديث مداره على عبد الله من بريدة عن ابيه - [00:04:44](#)

والثالث حديث ابي بردة عن ابي موسى عليهما في نسخة ابن خير تبويب اخر والتبويبات من اجتهادات الشراح والتبويبات تحتاج الى دراسة مستقلة لا اعلم احدا قام بها ومن اقدم من ذكر التبويبات - [00:05:05](#)

ابن منجويه في كتابه رجال صحيح مسلم لما يذكر الراوي يذكر روى له في كذا وغالبا ما يذكر الكتاب اقول ها هنا ابو سلمة في رواية ابن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة - [00:05:30](#)

يقول يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم. لم يصرح بالسماع اتى بالصيغة نادرة وهذه الصيغة مذكورة في كتب المصطلح وهي

محمولة على الاتصال ولكنها ليست بقوة سمعت ورأيت لمسلم تدقيق في السماع وعدمه في هذا الموطن - [00:05:55](#) وهذا يحتاج الى ان نكشف عن سره او ان نتأمله وان نقف عنده. فقوله يبلغ به نبيه صلى الله عليه وسلم هذه من صيغ الرفع من صيغ الحديث المرفوع والمراد اي - [00:06:25](#)

ابلغوا به النبي صلى الله عليه وسلم فيرويه مسندا مضافا الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس هو من قول ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في هذا الاسناد لطيفة فيه رواية تابعي عن تابعيه - [00:06:45](#) فالزهري وابو سلمة كلاهما تابعي والزهري يروي عن تابعي مثله قوله ما اذن الله لشيء في بعض الروايات كما تأتينا وكذلك اسندها مسلم ولم يسق الفاظها ما اذن الله لنبي. والمراد بشيء - [00:07:10](#) النبي فاستفتح مسلم هذا اللفظ العام برواية سفيان عن الزهري. وكلاهما امام ولكن الظاهر ان ابن عيينة لم يضبط هذا الحديث كما ضبطه غيره من سائر اصحاب الزهري ويا ليتنا نجد التمييز - [00:07:42](#) للامام مسلم كاملا. ولعل الامام مسلما رحمه الله ذكر مثل هذا مثل هذه الرواية في التمييز ليكشف لنا عن شيء مهم لعلنا ندندن حوله قال ما اذن الله لشيء ما هذه النافية - [00:08:18](#)

ما اذن الله لي شيء شيء نكرة التي هي في سياق النفي التي تفيد العموم ما اذن لنبي يتغنى يتغنى بالقرآن ما الثانية ما الاولى ما اذن الله للنبي قلنا نافية - [00:08:47](#) وقوله ما اذن لنبي هذه الماء ما الثانية هي الماء الموصولة هي الماء الموصولة ما اذن الله لنبي ما اذن ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن هذا الحديث - [00:09:11](#)

ذكره الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في اربعة مواطن وذكره في كتابين. الكتاب الاول كتاب فضائل القرآن والكتاب الثاني كتاب التوحيد ومدار الحديث ودقة الفاظه وضبطها وماذا حفظ الرواة منها - [00:09:35](#) انما يخص كتاب التوحيد ولذا نحتاج ان نقف عنده كما ذكرنا في بعض المواطن في كتاب الفضاء القرآن اخرجه الامام البخاري برقم خمس الاف وثلاثة وعشرين. وبوب عليه بقوله باب من لم يتغنى بالقرآن. واورده - [00:10:05](#) من طريق الليث ابن سعد عن عقيل عن الزهري ثم قال تحته وقوله تعالى اولا يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. اولم يكفهم ان ما انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ولذا - [00:10:32](#) البخاري بذكره هذه الاية في هذا الموطن يرى ان المراد يتغنى اي يغنه فلم فمن لم يغنه القرآن فلا اغناه الله وكان يقول بهذا كما هو معلوم ابن عيينة وهو الراوي الحديث - [00:11:00](#)

من لم يغنه القرآن ما اغناه الله. يبقى الحديث من حيث المعنى يحتاج الى توجيه ونذكر وتوجيهه في الطريق الثانية ان شاء الله. فنسمعها. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثني - [00:11:31](#) قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس اخفاء وحدثني يونس ابن عبدالاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال فاخبرني عنكم كلاهما عن ابن شهاد بهذا الاسناد قال كما يأذن لنبي يتغنى بالقرآن - [00:11:53](#)

نقف عند هذا الاسناد قليلا فنقول وبه سبحانه نصول ونجول. ذكرت سابقا ان البخاري اخرج الحديث في ثلاثة مواطن في اربعة مواطن في كتابين من كتبه الاول كتاب فضائل القرآن وذكرنا الطريق الاولى من فضائل القرآن برقم خمس الاف - [00:12:13](#) وثلاثة وعشرين ثم اخرجه على اثره تحت التبويب نفسه باب من لم يتغنى بالقرآن برقم خمس الاف واربعة وعشرين قال حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفيان به رواه عن شيخه عن المدين عن سفيان ثم بعد ذلك - [00:12:36](#)

اخرجه في كتاب التوحيد في موطنين نذكر موطنها هنا ونذكر الموطن الثاني في الحديث الذي بعده. فاخرجه ها هنا في كتاب التوحيد برقم سبع الاف واربعمائة واثنين تمانين وبوب عليه بباب عجيب. قال رحمه الله باب - [00:13:06](#) قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير وقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ثم قال - [00:13:30](#)

وقال مسروق عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماوات شيئا فاذا حزع عن قلوبهم سكت الصوت وعرفوا انه الحق ونادوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق - [00:14:01](#)

ثم ذكر بعده ويذكر عن عبد الله ابن منيس رضي الله تعالى عنه ان الله عز وجل يناديهم هاي في المحشر بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب وفي اثر ابن مسعود - [00:14:33](#)

والحديث الذي علقه عن عبد الله ابن انيس فيه اثبات الصوت لله وان الله عز وجل يناديهم بصوت يسمعه القريب والبعيد وهذا هو معتقد اهل السنة والذي ذكره الامام البخاري صريحا في كتابه الردع الجهمية. وكذا ائمة السلف - [00:14:58](#)

يعتقدون ان القرآن كلام الله منه بدا واليه يعود وانه تكلم به بصوت هو بحرف ودليله الحديث المشهور الصحيح وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا قولوا الف لام ميم حرف ولكن الف حرف وميم حرف - [00:15:27](#)

الف حرف ولام حرف وميم حرف تكلم الله به كلاما حقيقيا. يسمعه الناس في المحشر ويناديهم بصوت ايضا يسمعونه في المحشر وسمعه جبريل من رب العزة سماعا حقيقيا ثم نزل به على قلب محمد صلى الله عليه وسلم. وليس القرآن - [00:15:53](#)

عبارة عن كلام نفسي كما هو معتقد الاشاعرة وللعلماء ردود كثيرة عليهم تأتينا في حينها ان شاء الله تعالى يبقى توجيه الحديث وذكر معناه على تبويب الامام البخاري نقف عند الفاظ الاسناد - [00:16:30](#)

ثم نذكر باذن الله تعالى التوجيه من لطائف الاسناد الاول التي فاتتنا ان ابن عيينة كان يرويه عن عمرو بن ختار ان ابن عيينة كان يرويه عن عمرو ابن حيتيار عن الزهري - [00:17:00](#)

كما عند ابن حبان في الصحيح برقم سبعمائة وواحد وخمسين اورده من طريق سفيان عن عمرو بن عن الزهري. ثم قال ابن عيينة ثم سمعته من الزبري عن ابي سلمة - [00:17:23](#)

وهذا الذي يسمى في علم المصطلح المزيد من متصل الاسانيد. ان تروي عن شيء الخام بواسطة ثم ان تسمع من هذا الشيخ باسقاط الوساطة هكذا وقع لابن عيينة هذا الحديث عند ابن حبان كان يرويه اولا بواسطة عن الزهري ثم سمعه من الزهري - [00:17:41](#)

اما الاسناد الذي معنا فيرويه مسلم على خلاف ما عودنا في صحيحه ونحتاج ان نقف عند هذا الامر وقفة بل نقف وقفتين نحن دائما لما نذكر التحويل وان مسلما يذكر للحاء ثم يحول الاسناد الى شيخ اخر - [00:18:15](#)

نذكر من وراء ذلك في العادة فائدة او فوائد. ولكننا ان تأملنا هذا السياق بهذه الطريقة ثم فحصنا ما كنا نذكره من فوائد فاننا نكاد لا نجد فائدة تاما لمسلم في هذا الاسناد شيخان - [00:18:46](#)

الشيخ الاول حرمانا ابن يحيى الدجيبى اه تلميذ الامام الشافعي هل روى الامام مسلم عن الشافعي في صحيحه هل روى الامام البخاري عن الشافعي في صحيحه لم يروي البخاري ولا مسلم عن الامام الشافعي - [00:19:18](#)

وكان بعضهم يقول وفي هذا دلالة على ان الشافعي ليس بثقة واغضب هذا الخطيب البغدادي. فالف جزءا بديعا مطبوعا سماه مسألة الاحتجاج الشافي وسئل ابو زرعة العراقي في كتابه الاجوبة المرضية - [00:19:40](#)

عن سر عدم اخراج البخاري ومسلم عن الامام الشافعي في الصحيح فقال لم يتقصدا عدم الاخراج عن الشافعي وانما وقع لهم ذلك دون قصد ما لك اكثر من الرواية عنه. احمد رو عنه - [00:20:03](#)

ابو حنيفة رحمه الله تعالى لم يرو عنه ابو حنيفة لا كلام في عدالته من حيث الديانة سلام العلماء عنه من حيث الضبط. فروى احاديث قليلة ثم لم يضبط كثيرا منها - [00:20:34](#)

وكان موضع اخذ ورد وقيل وقال والمعارك شديدة بين المحدثين في ابي حنيفة فمنهم من يرفعه فوق منزلته ومنهم من ينزله عن منزلته ولا شك ان ابا حنيفة امام في الفقه والناس عيال عليه في الفقه - [00:21:02](#)

ولم يكن اماما في الحديث فروى بعض الاحاديث بالمعنى وقد الف بعض مراسل الدكتوراه وذكر الاحاديث التي رواها ابو حنيفة. وعرضها على رواية الميزان رواية الثقات وتبين انه قد اخطأ في بعض الاحاديث - [00:21:26](#)

وفي رحلتي الى اوزباكستان رأيت الحافظ الحارثي وهو من وفيات القرن الثالث كتابا ذب فيه عن ابي حنيفة والعمل جار علي وذكره

الامام الذهبي في السير في ترجمته وقال لم اره. والنسخة التي رأيتها في المعهد البيروني في - [00:21:49](#) هي نسخة وحيدة لهذا الكتاب لا يوقف لها ثان اقول هذا الحديث الذي معنا تأمل معي لمسلم شيخاني فيه. الاول حرملة ابن يحيى والثاني يونس ابن عبيد الاعلى ابو موسى الصدفي كلاهما من مصر - [00:22:13](#)

اداة التحدث في الاول اداة السماع في الاول ماذا يقول مسلم عن الشيخ الاول؟ يقول حدثني حرمننا وماذا يقول عن الثاني؟ حدث صحيح طيب ننظر حرملة ماذا قال عن شيخه بن وهاب؟ قال اخبرنا ابن وهب يونس ابن عبد الاعلى ماذا - [00:22:43](#)

فقال عن ابن وهب قال اخبرنا اخبرنا ابن وهب لو ان احدهما قال اخبرنا عبد الله بن وهب فقلنا كرر مسلم الاسناد حتى ماذا قال كل شيخ فمنهم من نسبه الى ابيه ومنهم من سماه ثم نسبه الى ابيه. لقلنا - [00:23:04](#)

لهذا وجه لكن ما هو الوجه السؤال بتعبير اخر لماذا لم يكن مسلم في هذا الاسناد كعادته في مئات المرات السابقات وحدثني حرملة ابن يحيى ويونس بن عبدالاعلى اخبرنا ابن وهب - [00:23:30](#)

قال اخبرني يونس قال الاول اخبرني يونس وقال الاخر اخبرني عمرو. هذا التطويل لماذا؟ هل هذه العادة من عادات مسلم في التطويل يطول ويبدو لنا للوهلة الاولى ان التطويل لا فائدة - [00:23:56](#)

على خلاف المرات السابقات هذه مسألة تحتاج منا لتأني ثم هنا الراوي عن ابن شهاب عن ابن شهاب في هذا الاسناد. اثنان يونس ابن يزيد الايلي الاموي. وعمرو ابن الحارث ابن يعقوب - [00:24:16](#)

الانصاري مولاها. كلاهما عن ابن شهاب بهذا الاسناد قال هذه قاله اتعبتني وهذه ليست عادة مسلم ايضا عادة مسلم في مثل هذا ان يقول قال ان يقول قال ممن قال - [00:24:41](#)

عمرو ومن؟ ويونس. قال في روايتهم عن ابن شهاب كما يأذن لنبي يتغنى بالقرآن هنا قال قال هنا قال قال كلمة قال علام يعود كلمة قال من المراد بها؟ زهر يقينا - [00:25:11](#)

عفوا هناك كلمة قال قطعنا يقينا ما يراد بها دم الشهاب. ما يراد بها الا ابن شهاب الزور لا يراد بها الا ابن شهاب الزوري كنت اظن ان قال ها هنا - [00:25:46](#)

من اخطاء الاخطاء المقبلة والعادة يمشي على الجادة ومن اشد الاوهام التي تضيع عندها الافهام ما يروى على الجادة وهو ليس كذلك من اشد الاوهام التي تضيع فيها الافهام ما يروى على الجادة وهو - [00:26:04](#)

عند التدقيق ليس كذلك وقد كشف ابن حجر في جزئه المطبوع بعنوان جزء لا تسبوا اصحابي الذي دار كلام اهل العلم هل هو من حديث ابي سعيد ام من حديث ابي هريرة - [00:26:34](#)

لان الاسناد على الجاد عن ابي هريرة فبعض الرواة صحيح مسلم اخطأ فرواه عن ابي هريرة والاصل الا يكون على الجادة عن ابي سعيد في جزء مفرد طويل يسر الله - [00:26:56](#)

حققته قديما ثم وجدته مذكورا برمته في كتاب السخاوي الجواهر والدرر في ترجمة ابن حجر وذكر انه عبارة عن مباحثة تمت في اجتماع في ماتم في جنازة وقال هكذا كان العلماء يجتمعون اذا اجتمعوا ابرز كل واحد منهم ادق ما عنده - [00:27:10](#)

طلبة العلم نبلاء ان اجتمعوا فيظهرون النفائس والدقائق التي يحصلونها ويجمعونها من بطون الكتب. طلبة العلم ان اجتمعوا وان يسر الله لهم لقاء شيخ اخذوا ما عنده من خير ومن علم - [00:27:41](#)

بخلاف حال الناس اليوم طلب اليوم. الذي يحصل ويقرأ يستشكّل والذي يستشكّل يبدأ يفهم والذي يبدأ يفهم يبدأ في تحقيق انه طالب علم نبدأ في تحقيق انه طالب علم. اما الذي لا يستشكّل فلا يكتب ولا يسأل. وانما يعني - [00:28:02](#)

يجلس اي مجلس كعامل الناس. طالب العلم قرأ نستشفي فان جلس مع اقرانه ممن هم دونه او مثله او فوق طمع ان يستفيد منه. ولذا كان الزهري يقول لا ينبذ الرجل حتى يأخذ عن فوقه وعن مثله وعن دونه - [00:28:31](#)

اسأل الله ان يرزقنا ان يجعلنا من النبلاء نظرت في او كشفت عن موطن قال في نسختي بالخير الاشيبيل فوجدتها قال ولو اني وجدتها قال لهان امر عندي ماذا يريد ان يقول مسلم - [00:28:53](#)

ماذا يريد ان يكون مسلم الزهري قال كما يأذن لنبي يتغنى بالقرآن نقف عند ابينا ثم نوجه الحديث ثم نذكر الفرق بين هذا اللفظ واللفظ الذي قبله ثم نربط تبويب الامام البخاري على - [00:29:20](#)

هذا اللفظ والله الموفق نحن في العادة نفعل شيئا اخر عم سعد ماذا نصنع نذكر اللفظ صحيح هل مسلم لما ساق الحديث من

طريقين اخرين عن ابن شهاب الزهري هل اورد الحديث بتمامه وكما له - [00:29:42](#)

هذا السؤال هل اورد الحديث بتمامه وكما له؟ ام اورد القطعة الاخيرة منه؟ اورد القطعة الاخيرة منه. احاول نقف على الحديث بتمام

وكما له ثم نعود لنستفيد والله الموفق سبحانه الامام البيهقي - [00:30:13](#)

برقم تسعمية سبعة وتسعين الصغرى قال في هذا الحديث ورواه يونس ابن يزيد وهو الايلي. عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة

ما اذن الله لشيء حدث ما اذن الله لي شيء. الامام مسلم. وحق له ان يحذفه لانه السابق. صحيح - [00:30:37](#)

رواية ابن عيينة عن الزهر السابق ما اذن الله بشيء بنينا يتغنى بالقرآن ثم قال قال ابو ابي جاعتني ما استمع الله لشيء كاستماعه

لنبي يتغنى بالقرآن ما استمع الله لشيء - [00:31:06](#)

كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن وفي الكبرى امام البيهقي رحمه الله في الكبرى اوردته من طريق محمد ابن الحسن ابن قتيبة عن

حرم ابن يحيى بالاسناد فكانت المتابعة لمسلم تامة اوردته عن راو عن حرمة غير مسلم - [00:31:38](#)

فكانت المتابعة لمسلم تامة اوردته في الكبرى في الجزء الاول صفحة ميتين تسعة وعشرين. ثم قال قال سمعت رسول الله عن ابي

هريرة انتبه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكره ما اذن الله بشيء كاذنه. كاذنه - [00:32:11](#)

كاذبه بنبي يتغنى بالقرآن. ثم اسمع ماذا قال قال ورواه مسلم عن حرملته المحفوظ من هذه الرواية وليس يقول في الكبرى

المحفوظ على حرمة كاذنه مسلم رواه كما يأذن والمحفوظ قال كاذنه. ثم قال البيهقي وبعضهم يقول كاذنه. قال ابو عبيد -

[00:32:39](#)

ابو ابي امام من ائمة اهل السنة القاسم ابن سلام. صنو الامام احمد وهو على معتقد اهل السنة. قال ابو عبيد في قوله كأبده يعني ما

استمع الله شيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن - [00:33:27](#)

معناها استمع واذن الله اجتمع الله سبحانه لشيء واصله ان المستمع من البشر من المخلوقات يميل الى المجتمع والعرب تقول اذن

بكسرة ذال في الماضي. ويأذن بفتح الذال في اذانا - [00:33:47](#)

بفتح الهمزة والذال المصدر ويفرقون يفرق العرب اذن فاذا يقولون هي مشترك للاستماع وعدم المنع واما الاذن بفتح الذال فهذه يأذن

اذن ليست بالتسكين وانما بكسر الذال في الماضي وفتحها في المضارع - [00:34:17](#)

فهذه لا تكونوا الا في الاستماع لا تكون الا في الاستماع. ولذا ورد الحديث ما اذن الله بشيء كاذنه لنبيه يتغنى بالقرآن. وفي الرواية

التي تلي هذه الرواية من طريق اخر عن ابي سلمة وهو من طريق محمد ابن ابراهيم ابن الحارث التميمي فيها - [00:35:00](#)

كاذنه او قال ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن قال يجهر به يجهر بالزداد معنى يتغنى بالقرآن يجهر به يحسن

صوته به. فما معنا الان يصبح عندنا ما رضى الله من المسموعات شيئا - [00:35:34](#)

وارضى عنده ولا احب اليه من صوت نبي يتغنى بالقرآن ان يجهر به ويحسن صوته به. ويقرأه بخشوع وترقق وتحزن. والمراد

بالقرآن بذكر الانبياء جميعا. ان ما هو المصدر وهو ما انزل الله تعالى من كتب. وليس المراد به فقط - [00:36:03](#)

القرآن الذي انزله الله عز وجل على قلب رسوله صلى الله عليه وسلم. وانما المراد كل ما انزل الله كل ما انزل الله فلا شيء من

المسموعات احب اليه من شيء يسمعه من نبي يقرأه بحسن - [00:36:37](#)

وترقق وتخضع وتحزن يجهر به. وفي هذا اثبات لمعتقد قال اهل السنة من ان الله عز وجل يسمع سماعا حقيقيا. وان الله عز وجل جل

انزل كتابه وتكلم به كلاما حقيقيا. وان الله عز وجل - [00:37:03](#)

ينادي الخلق بصوت وهذا الصوت يليق بجلاله سبحانه الله يتكلم متى شاء الناشأ بما شاء سبحانه وتعالى فهذه خلاصة معتقد اهل

السنة في هذا الباب ويأذن لمثل هذا المعتقد رواية كاذي به وليست كاذنه والاح - [00:37:33](#)

وكأذنه اضيق من اذنه. فكل اذن اذى وليس كل اذن اذن فكاذنه اى كاستماعه. والاذن بتسكين الذال يطلق على الاستماع وعدمه
ماذا يريد ان يقول مسلم ها هنا نتأمل بعد هذه المقدمات طويلات المهمات التي فيها ضبط وتدقيق كاني به يريد ان يقول -
[00:38:07](#)

ان يونس وعمرا ضبطاء لفظ الزهرية على وجه احسن من ضبط ابن عويذة. قال قال لو قال قالها لقلنا هذه الرواية وتلك رواية وهذه
تمشى تمشى. لكن لما دققنا فعلنا - [00:38:48](#)

ان الذي جزم به مسلم فيما قال الزهري من اللفظين انما هو اللفظ الثاني للاول الاول ما اذن الله بشيء ما اذنه فهذا لا يحمل الا على
الاثم ما اذن الله بشيء ما اذنه - [00:39:18](#)

والحديث لم يحفظ بلفظة ما اذنه وانما يحصد بلفظة كما اذن جاء اذنه كاستماعه مثل استماعه لو كانت ما اذن الابن الاول لا يرد به
السماع فقط ويكتمل الثاني كذلك - [00:39:44](#)

وانما لما قال ما اذن الله ما اذن الله لشئ كما يأذن اى ان الله جل في علاه ما رضي من المسموعات شيئا مثل رضاه بصوت نبي مثل
استماعه لصوت نبيه. فاللفظ الثاني في فهم وتأمل - [00:40:08](#)

تدبر وهذا الامر من من نافلة القول ان نقول انه مغفل عند شراح فشرح صحيح مسلم جميعا لا يدققون على صنعة الامام مسلم
الحديثية وتدقيقاته ورحم الله الحافظ ابن حجر - [00:40:34](#)

فانه دقق شديدا في الفاظ الامام البخاري وركب شرحه على منهجه وصنعتة الحديثية واما مسلم فكانت الكفاية في العمومات وبقي
منهج مسلم بكرا لم يفرضه احد ولا حول ولا قوة الا بالله. فقله عندي ها هنا قال كما يأذن لنبي - [00:41:02](#)

يتغنى بالقرآن هو الذي ارتضاه مسلم من رواية ابن شهاب. كنت ازعم ان الدارقظنية في مثل هذه المضايق يسعف البيان ففحصت
قيل له فلم اجده يذكر شيئا في هذا المقام. فهذا الذي هجم على النفس - [00:41:32](#)

وهذا الذي ترجح عندي واقوله من كيسي فان اصبحت فاحمد ربي عليه وان اخطأت فمني ومن الشيطان واستغفر الله وارجو الله عز
وجل ان يعلمنا ما ينفعنا ونسأله ان يرزقنا المزيد من فضله - [00:42:01](#)

وشكر نعمته ونتحول الى الاسناد الثالث وفيه الراوي الثاني عن ابي سلمة بن عبدالرحمن في هذا الحديث قال الامام مسلم رحمه الله
تعالى حدثني بشؤون الحكم قال حدثنا عبدالعزيز بن محمد قال حدثنا يزيد وهو ابن - [00:42:24](#)

عن محمد ابن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي حسن
الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به - [00:42:51](#)

هذا الاستاد من لطايفي ان رواه مدنيون الا شيخ مسلم فهو بلديه فهو بشر الحكم ابن حبيب العبدي وهو نيسار موري وكان منهج
طلبة العلم قديما. انهم يأخذون عن علماء بلدتهم - [00:43:09](#)

فمتى اخذوا علم شيوخ البلدة انتقلوا الى غيرها فمسلم ممن سمع من بشر ابن الحكم العبدي قديما فهو ابن نبي. واما عبدالعزيز بن
محمد الدراوردي ففي حفظه شئ وحديثه حسن - [00:43:37](#)

ويزيد وابن الهادي منسوب لجدة وهو يزيد ابن عبد الله ابن اسامة وهو الليثي مولاهم. ومحمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي وابو
سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف كلهم من اهل المدينة - [00:44:00](#)

قال عن ابي هريرة انه سمع قال انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي حسن الصوت. عند
البخاري ما قال يتغنى. قال حسن الصوت بالقرآن يجهر - [00:44:27](#)

مما ينبغي ان يوقف عنده كلمة يجهر به هل هو من المرفوع امن الموقوف هل هو من الموقوف الذي هو تفسير من صحابي وهو ابو
هريرة فسر قوله يتغنى به ان يجهر. ام هو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم؟ اود منكم ان تنظروا - [00:44:51](#)

تأملوا وان تدققوا وان تجمعوا الطرق موطن يحتاج لتأمل. فالمطلوب منكم بارك الله فيكم واعني اعيان طلبة علم الحديث في هذا
الدرس ممن عاش معنا مدة تزيد عن العقدين ان ينظروا في هذا الموطن الضيق - [00:45:26](#)

ونجمع الطرق وان نعلم انه كلمة يجهر به من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ام هي من كلام الصحابي؟ هذا الحديث اخرجه الامام البخاري وهو الوطن الاخير المواطن الاربعة المذكورة سابقا - [00:45:50](#)

برقم سبع الالف وخمسة سبع الالف وخمس مئة واربعة واربعين ووضعه في كتاب التوحيد وضوب عليه بقوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع الكرام البررة. والماهر ما القرآن - [00:46:09](#)

والماهر القرآني مع الكرام البررة هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم. والبخاري اثري قل ان يتكلم من عنده قبل ان يتكلم ثم اورده من طريق ابي حازم عن يزيد - [00:46:27](#)

ابن الهادي ويبقى هنا روايتي من الهادي المحفوظة ما هي؟ هل روايتي من هذه المحفوظة ما اذن لنبي حسن الصوت؟ ما اذن الله بشيء ما اذن لنبي ويكون هذا الاذن يحتمل السماع ويحتمل عدم المنع - [00:46:45](#)

وكما ذكرت لكم من الالفاظ المشتركة اما الرواية التي قالها الزهري في كاذبه وكاذنه فقلنا ان مسلما فيما يبدو لنا من قوله قال انه لا يريد الا كاذنه وقد نصص على ذلك البيهقي واقوي ما ذهبت اليه بتنصيب الامام البيهقي - [00:47:09](#)

وباراده لكلام ابي عبيد عقبه. اسمع معي مرة اخرى. ماذا قال البيهقي في الجزء العاشر صفحة ميتين وتسعة وعشرين فولت الاول وهو العاشر. يقول ورواه مسلم عن حرملته. والمحفوظ من هذه الرواية كازله. هذا - [00:47:33](#)

كلام الامام البيهقي. ثم يقول بعد ذلك قال ابو عبيد في قوله كاذنه يعني ما استمع الله لشيء كما استمع يتغنى بالقرآن. خير عبادة يتعبدها العبد لربه. بكلامه. القرآن منه بلى واليه يعود. ومتى شاء الله ان تقوم القيامة فيسري يوم على الناس فترفع من - [00:47:54](#)

القرآن في رفع القرآن. يرفع بنوعي ضبطه. ترفع سطوره من المصاحف. ويرفع حفظه من الصدور فلما لا يبقى القرآن في الارض فتقوم القيامة. فالناس يعيشون بورقة القرآن. الناس يعيشون ببركة القرآن الكريم. واعني بالناس الكفار - [00:48:24](#)

اما الفجار قبل المؤمنين والأتقياء الناس كلهم يعيشون ببركة القرآن الكريم. نأتي للاسناد الذي بعده وما زلنا في طريق ابن الهادي اتي برواية آ عبد العزيز ابن محمد الدراوردي وعبد العزيز ابن محمد الدراوردي في حفظه شك - [00:48:49](#)

نأتي لمن تابعه وما هي نوع المتابعة كيف تكون المتابعة في اسنادين متبقيين هذا الاسناد الذي معنا الرابع القريب تود ان نفرغ من طرق حديث ابي هريرة حتى لا نعيد الحديث في المرة نكن على تذكر - [00:49:15](#)

رواه عن محمد ابن ابراهيم عن ابي سلمة وذكر اعني الدراوردي وهو عبد العزيز بن محمد الراوي عن ابن الهادي. ذكر عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر الحديث ما اذن الله بشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن - [00:49:48](#)

نأتي للطريق الذي بعده على عجلة قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثني ابن اخي ابن وهب قال حدثنا عني عبدالله بن وهب قال اخبرني عمر ابن مالك وحيفة ابن - [00:50:15](#)

بهذا الاسلام مثله سواء وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل سمع وقال من الذي خالف الدراوردي عبد العزيز بن محمد في هذا الاسناد؟ او لم تقل من خالف من تابعه تابعه في شيء وخالفه في شيء - [00:50:28](#)

المخالفة في السماع وعدمه فقط والمتابعة قال مثله سواء وقلنا الامام مسلم لما يقول مثله غير ان يقول نحوه فالنقط هو هو وبلا شك ان اللفظ هو هو. هنا اثنان وقد اخبرني عمر بن مالك الشرع بالمصري حيوا بن شريح تجيب المصري - [00:50:48](#)

كلاهما عن ابن الهادي بهذا الاسناد عن ابي سلمة عن ابي هريرة مثله سواء باللفظ نفسه. وقال ايضا ينبغي ان يقول وقالوا لانه عمر بن ما لك وحيوة بن شريح اثنان. ولكن هنا الظاهر ان مراد مسلم في قوله وقال اي ابو هريرة ابو هريرة - [00:51:08](#)

ويرى لم يصرح بالسماع من النبي صلى الله عليه وسلم. وانما يريد ان يقول لك ان عبدالعزیز بن محمد في تصريحه بسماع ابي هريرة من النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث خاصة انما هو من تصرفه - [00:51:32](#)

انما هو من تصرفه. ايضا كشفت عن هذا الموطن في نسخة في خير تشبيلي. التي نقلها من نسخة مسلم. ابن خير الاشبيلي نسخته محفوظة في المغرب في مكتبة الحسن الثاني - [00:51:49](#)

ونسخته من صحيح مسلم منقولة من خط مسلم. وهي ادق نسخة في الدنيا من صحيح مسلم ففي بخط من خير قال وقال ان

رسول الله. قال وقال ان رسول الله. ولم يقل وقال. قال - [00:52:04](#)

قال ابو هريرة وليس عمر بن مالك وحيوى بن شريح وفي هذا تخطئة لعبدالعزیز ابن محمد. خطر في بالي خاطر وقال ان رسول الله لم نقل سمع ان يكون سمع لها صلة بالمتن وهذا بعيد. وبعده ان جعل قال بدل ان رسول الله. والحديث - [00:52:24](#)
اخرجه ابو داوود في السنن برقم الف واربع مئة وخمسة وسبعين. قال حدثنا سليمان ابن داوود المهري اخبرنا ابن وهب. وهو عند البيهقي في الجزء الثالث اه صفحة اثنا عشر ولفظه ما اذن الله بشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن - [00:52:44](#)
يجهر به. فقد صدق وبر مسلم لما قال مثله سواء. فالحديث هو في حرفه بكلماته وحروفه. ناتي الاستاذ الذي بعده قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثنا الحكم بن موسى قال حدثنا حكم عن الاوزاعي عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال -

[00:53:04](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله بشيء كاذنه لنبيه يتغنى بالقرآن يجمع به. طار صدي المسلم ان يجهر ان قوله يجهر به من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. بهذه اللفظة. الان نوعنا الراوي الثالث - [00:53:29](#)
عن اه ابي سلمة ذكرنا سابقا راويين وهنا راو ثالث وهو يحيى ابن ابي كثير الطائي. الراوي عنه الامام الاوزاعي. ابو عبدالرحمن عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي والراوي عن الاوزاعي هقل وهقل هي لقب واسمه محمد ابن زياد السكسكي - [00:53:49](#)
هنا قال ما اذن الله بشيء كاذنه هذا يوافق المحفوظ عن عمن عن الزهري اثنان خالفا ابن الهادي. او قل شيخ ابن الهاد وهو محمد ابن ابراهيم. تأتي الرواية التي بعدها - [00:54:16](#)

ها؟ وفيه راو اخر عن ابي سلمة قال رحمه الله تعالى وحدثنا يحيى بن ايوب وختيبة بن سعيد وابن حجر قالوا حدثنا اسماعيل وهو ابن جعفر عن محمد ابن عمرو عن ابي - [00:54:35](#)

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث يحيى ابن ابي كثير غير ان ابن ايوب قال في روايته كابنه ابن ايوب الشيخ الاول. قال كابنه وقتيبة وابن حجر قالوا في روايتهم عن اسماعيل ابن جعفر كاذبهم - [00:54:48](#)
كاذبين انظر تدقيق مسلم انظر لتدقيق الاسلام. يعتني كيف لهما الشيخ ابنه؟ هل اسكن الذال؟ ام انه فتحها بعد هذا التدقيق يوجد تدقيق. والان يقول غيرن اي ان غير ان ابن ايوب من ابن ايوب؟ شيخه المقاتل - [00:55:08](#)
يحيى بن ايوب الاستاذ الذي ما عندنا مديون. مسلم قل ان يختم اسانيد احاديث صحيحه بالمدينين وختم بحديث من قول من

صحيفة حديثية سمعه والصحيفة بين يديه هذه هي الصحيفة - [00:55:32](#)

هذه صحيفة علي بن حجر السعدي عن اه اسماعيل بن جعفر عن محمد بن اه عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابي هريرة. مسلم وهو يسمع هذه الصحيفة بين يديه بين يدي كتاب - [00:55:57](#)
هذه الصحيفة قديمة اعتمدها مسلم في صحيحه. لها اصول خطية وكان مسلم لما يفلح من مشايخه يسمع والوصول بين يديه وسمعتها كما رأيت عن ثلاثة من المشايخ فيحيى ابن ايوب قال كابنه وقتيبة بن سعيد البلخي - [00:56:16](#)
وعلي بن حجر السعدي وهو صاحب هذه الصحيفة. اه كان يقول كاذنه ويريد مسلم بختم احاديث الباب ان يذكر لك ان يذكر لك الخلاف وان يذكر ان الرواة اختلفوا - [00:56:38](#)

اخوانا الطريق المحفوظ عن ابي سلمة كهذبه وليس كابنه. وان المراد ان استماع الله للقرآن استماع حقيقي. وليس بمجرد وان الله يحب استماع القرآن السماع الحقيقي وليس مجرد الاذن. فاخر اسناد مدني اخر طريق - [00:56:59](#)

محفوظة موجودة في صحيفة حديثية وضبط السطر مقدم على ضبط السطر ولا سيما ما في اواخر الوقت فهذه تدقيقات المسلم عجيبة تدقيقات صنيع مسلم رحمه الله تعالى في هذا الباب عجيب. وحق له لما ان كنتم تذكرون فيما مضى مسلم لما - [00:57:26](#)
طرق حديث كان دقيقا جدا في كتاب الصلاة وتعب في تخليصه ولعله وهو كذلك ان شاء الله في ادعية الاستفتاح لما تعب مسلم في تخليص حديثه لم يجد اشارة ليفهمك بانه تعب الا انه اورث - [00:57:52](#)

في خلال هذا الحديث اسند اسند الى يحيى ابن ابي كثير قال لا ينال العلم براحة البدن. مسلم ما الذي جعل يحيى بن ابي كثير يقول

في اثناء الاحاديث اسند الى يحيى ابن كثير قال لا ينال العلم براحة البدن. ماذا كان ماذا قلنا في ذلك الموطن - [00:58:16](#) قلنا في ذلك الموطن ان مسلما يريد ان ينبه من يقرأ صحيحه انه تعب غاية وتعب شديدا لما خلص طرق هذه التدقيقات اي العلو الدنيا عنها اليوم. اين الاقزام الذين يتناولون على صحيح البخاري - [00:58:40](#)

مسلم عن مثل هذه التدقيقات. فهم والله لا يفهمونها ولو من وراء وراء ولا يعرفونها. الذي يؤذن له ان يتكلم ان جاز الكلام في

الصحيحين من كان شعبان ريان من منهج اصحابهما ومن كان يعرف - [00:59:00](#)

طنيعهما. اما من كان يجهل الصحيح لا يعرف اسم صاحبه. بل اتحدى ممن يتكلم في صحيح البخاري وصحيح مسلم ان سألته ما

اسم صحيح البخاري؟ وما اسم صحيح مسلم؟ لا يعرف - [00:59:20](#)

مسلمة سمت كتابه صحيح مسلم البخاري ما سمي كتابه صحيح. طب ما تتكلم عن صحيح مسؤول بخصوص صحيح يتعاملون مع

الاحاديث النبوية معاملة بجهالة هذه التدقيقات شديدة لا يعرفها الا اهل الصنعة الحديثية. فاسأل الله عز وجل ان يجعلنا منهم وان

يرزقنا - [00:59:35](#)

اراد ان ننشر دينه وان ندب عن سنة نبيه وان ننصرها في المحافل الخاصة والعامه. فوالله والله الذي لا اله الا هو ان المقرر في صدور

اهل علم الحديث ان ضياع البلاد اهون عند الله - [00:59:55](#)

من الطعن في الصحيحين هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:00:15](#)